

مؤتمر الصناعات الريفية *

توصيات وقرارات المؤتمر

عقد مؤتمر الصناعات الريفية لبحث موضوع هذه الصناعات وتحديد الأهداف المرجوة تحقيقها عن طريق نشرها واستعراض الجهود التي تبذل في هذا السبيل وتقييم البرامج والسياسات التي اتبعت في نشر الصناعات الريفية بغية الوصول إلى وضع برنامج سليم لنشر هذه الصناعات على ضوء ما يتفق عليه من أهداف .

وقد قسمت الموضوعات التي بحثها المؤتمر إلى أربعة أقسام ، وشكلت أربع لجان اختصت كل لجنة بدراسة أحد هذه الأقسام ، فقامت اللجنة الأولى بدراسة موضوع إمكانيات ووسائل استغلال القوى البشرية والحامات استغلالاً صناعياً . وبحثت اللجنة الثانية مشاكل التدريب وإدارة المؤسسات التدريبية ، كما عيّنت اللجنة الثالثة بموضوع تمويل الصناعات وتسويق المنتجات ، أما اللجنة الرابعة فاهتمت بمسألة الدعاية للصناعات الريفية .

و بلغ عدد البحوث التي قدمت للمؤتمر أربعة وثلاثين بحثاً في مختلف الموضوعات . وقد عقد المؤتمر اجتماعاً عاماً ألقى فيه البحث الذي أعدته مصلحة الفلاح عن تقييم البرامج التي طبقت لنشر الصناعات الريفية ، ثم اجتمعت كل لجنة من اللجان سبعة اجتماعات لدراسة البحوث المقدمة إليها ومناقشتها ، كما عقد اجتماع للسادة رؤساء ومقرري اللجان حضره بعض السادة الأعضاء لتنسيق الموضوعات المشتركة بين اللجان ، وعقد أيضاً اجتماع عام أخير لمناقشة التوصيات التي تقدمت بها اللجان ووضعها في صورة نهائية باعتبارها توصيات صادرة عن المؤتمر .

وقد رأى المؤتمر أن تقسم التوصيات إلى ستة أقسام ، الأول خاص بالتوصيات العامة ، والثاني يتعلق بإمكانيات ووسائل استغلال القوى البشرية والحامات استغلالا صناعيا ، والثالث بشأن التدريب وإدارة المؤسسات التدريبية ، والرابع يختص بالتمويل وتصريف المنتجات ؛ والخامس يختص بمسائل الدعاية للصناعات الريفية ، والسادس يتضمن التوصيات الختامية .

وفيا إلى توصيات المؤتمر :

أولا - التوصيات العامة :

١ — لما كان من الأهمية بمكان تحديد المقصود بالصناعات الريفية فإن المؤتمر توصى بضرورة وضع تعريف لهذه الصناعات ، ويقرر أن أنسب تعريف لها هو التعريف التالي :

« الصناعات الريفية هي الصناعات التي يقوم بها الريفيون في القرى في وقت فراغهم أو كل الوقت بصفة فردية أو جماعية »

٢ — رغبة في تدعيم الصناعات الريفية بالبلاد يوصى المؤتمر بضرورة توحيد جميع الخدمات التي تؤدي للقرية من مختلف الهيئات في هيئة محلية واحدة ، ثم تشكل لجان إقليمية تضم ممثلين عن الهيئات المحلية تتولى الإشراف على المشروعات ويترك لهذه اللجان حرية العمل لتكييف طرق التنفيذ وفقا لمقتضيات الأحوال في المناطق المختلفة . وتنتخب اللجان الإقليمية مندوبين عنها يكونون هيئة عليا مركزية وظيفتها التنسيق العام للمشروعات الإقليمية .

٣ — يوصى المؤتمر بإنشاء مجلس أعلى للصناعات الريفية يضم ممثلين عن الهيئة العليا المركزية بجانب الخبراء المتخصصين ، ويتولى هذا المجلس وضع البرامج الفنية لتصنيع الريفي ، ويفضل أن يكون هذا المجلس أحد لجان المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومي .

ثانيا - توصيات بشأن إمكانيات ووسائل الاستغلال الصناعي :

- ١ — يقرر المؤتمر أن الأهداف المرجوة من نشر الصناعات الريفية هي :
- (أ) توفير مجالات صناعية جديدة تهدف إلى استعمال الوسائل الحديثة المبسطة في الإنتاج رجاء تخفيف ضغط سكان الريف على الأرض الزراعية المحدودة المساحة ، وإتاحة الفرص لأكبر عدد منهم للحصول على ألوان جديدة من الرزق ينبنى عليها ارتفاع مستوى معيشتهم ودخولهم .
- (ب) إكثار الأعمال التي تستوعب فراغ الزراع وأسرهم ليتسنى لأكبر عدد منهم تعزيز دخولهم وإفساح المجال للارتقاء بمستوى حياتهم الاجتماعية .
- (ج) تهيئة جميع الفرص لإبراز الكفايات والمواهب الفنية لدى سواد المشتغلين بالصناعات الريفية .

٢ — يوصى المؤتمر بضرورة الاهتمام بالصناعات الريفية التي :

- (أ) تهيأت لها جميع أسباب النجاح ومقوماته ، وتكفل الاستغناء عن الواردات الأجنبية لأنواع من المنتجات يكون من الميسور إحلال السلع المنتجة محليا مكانها .
- (ب) تهيأت لها أسباب النجاح ومقوماته التي تكفل ازدهار تجارات صادرات جديدة . وفي كل هذه الحالات تتمهد بالرعاية الصناعات التي تتوافر لها الخامات والمقومات المحلية .

٣ — يقرر المؤتمر أن أنسب النظم الاقتصادية لنشر الصناعات الريفية تقتضي إتاحة جميع الفرص وتهيئة جميع أسباب التشجيع للنشاط الفردي أو الجماعي الحر للقبال على إنشاء المؤسسات الصناعية في ربوع الريف ، على أن تتولى الدولة بمختلف وسائلها ومنظماتها مهام الدعاية والإرشاد ، وأن تيسر لها سبل الحصول على الأموال اللازمة ، وتقديم لها يد المعاونة في كسب الأسواق .

ثالثاً : توصيات خاصة بالتدريب وإدارة المؤسسات التدريبية الريفية:

١ — لما كان المدرب الفنى هو حجر الزاوية فى كل مشروع للتدريب على الصناعات الريفية فإن المؤتمر يوصى بضرورة تشجيع المدربين المميزين على العمل بالمؤسسات الصناعية فى القرى بمنحهم مرتبات إضافية على أساس إنتاجهم ، كما يرى المؤتمر ضمناً لا ستهقرار المدربين بالقرى أن تختار الهيئات المحلية بعض الأفراد ممن تنوهم صلاحيتهم لأن يكونوا مدربين فنيين وتوفدهم إلى المعاهد والمؤسسات العلمية والفنية للتدريب ثم يعودون إلى قراهم لأداء رسالة التصنيع .

٢ — نظراً لأن تقدم الصناعات الريفية يتطلب مشرفين متخصصين ذوى كفايات عملية فإن المؤتمر يوصى بأن يتجه التعليم الفنى اتجاهاً عملياً يهدف نحو النواحي اللازمة للنهوض بهذه الصناعات وغيرها .

٣ — يوصى المؤتمر بإيفاد بعثات عملية من الفنيين المشرفين على الصناعات الريفية إلى بعض البلاد الخارجية التى عاجلت مشاكلها الريفية عن طريق التصنيع الريفى .

٤ — يوصى المؤتمر بأن تشرف الهيئة المحلية على تحسين الصناعات التى يزاوها سكان القرية ، كما يوصى بالنسبة للصناعات التى يمكن قيامها بالقرية بالتدرج فى إدخالها طبقاً للظروف . وفى حالة عدم وجود الهيئة المحلية تقوم اللجنة الإقليمية بإيفاد مرشدين فنيين إلى القرى التى توجد بها صناعات تتطلب التحسين .

٥ — يوصى المؤتمر بأن يكون البحث الشامل للمنطقة هو الأساس لتصنيع الريف .

٦ — يوصى المؤتمر بضرورة وضع نظام يكفل الاستفادة بنتائج البحوث والتجارب التى تقوم بها المعاهد والمؤسسات المختلفة وتعين على الارتقاء بالصناعات الريفية .

٧ — يوصى المؤتمر بمقد اجتماعات دورية إقليمية للمستغلين بالصناعات الريفية لتبادل الرأى والمشورة واستعراض المشاكل المختلفة .

٨ — يوصى المؤتمر بدراسة فوائد الاستعانة بالوحدات المتنقلة في التدريب والإرشاد .

٩ — يوصى المؤتمر بضرورة زيادة الاهتمام بشؤون العميان والمعجزة والعمل على تيسير تدريبهم على الصناعات وتوفير الإخصائيين اللازمين لهذا التدريب .

١٠ — يرى المؤتمر أن تدار المؤسسات التدريبية على أساس نظام يجمع بين التدريب والانتاج ، أى أن تكون المؤسسة تعليمية تجارية ، كما يقرر أن الغرض من التدريب على الصناعات هو شغل أوقات فراغ الزراع ، وإعداد عمال صناعيين متفرغين أيضاً .

ويقرر المؤتمر أنه يجب توفر بعض الصفات في الملتحقين بالمؤسسات التدريبية ويرى أن يكون الملتحق ريفياً ممن جاوزت سنه الثانية عشرة ويفضل من تلقى قسطاً من التعليم وأن يطبق نظام يسمح باختبار استعداد وميل الملتحق خلال فترة تدريبية ثم يحدد نوع الصناعة التي يتدرب عليها طبقاً لميوله واستعداداته ورغبته .

ويرى المؤتمر ضرورة منح الملتحقين أجوراً متدرجة ومجزية في حدود الامكانيات ، كما يوصى بتطبيق نظام إجبارى للدخار ، وأن تيسر المخرجين سبل الحصول على سلف عينية من الأدوات والحوامات .

ويوصى المؤتمر بوجوب وضع نظام يكفل استمرار العلاقة بين المخرج والمؤسسة لتقدم له كل ما يهين على نجاحه في ممارسة الصناعة التي تدرب عليها .

رابعاً - التوصيات المتعلقة بتمويل الصناعات وتسويق المنتجات :

١ — يوصى المؤتمر بتوسيع اختصاصات البنك الصناعى حتى يقوم بأغراض تمويل الصناعات الريفية ، كما يوصى بضرورة إنشاء فروع للبنك في الأقاليم المختلفة وبضرورة تعديل إجراءاته ولوائحه بحيث تتناسب مع تشجيع التصنيع الريفى .

٢ — يوصى المؤتمر بأن تمنح الحكومة إعانات لتدريب الناشئين وتشجيعهم على مزاولة الصناعات الريفية .

٣ — يوصى المؤتمر بأن تقوم الهيئات الحكومية المختصة بدراسة الأسواق المحلية لمعرفة حاجتها من منتجات الصناعات الريفية والقدرة الشرائية للجمهرة المستهلكين فيها ، ودراسة الأسواق الخارجية في البلدان الشرقية وغيرها وإمكانيات تصريف هذه المنتجات في تلك الأسواق .

٤ — يوصى المؤتمر بأن تقوم الهيئات الحكومية بتفضيل منتجات الصناعات الريفية على غيرها في المشتريات عند التساوى في الجودة حتى ولو زاد السعر في حدود ٥ ٪ عن أسعار المنتجات المماثلة .

٥ — يوصى المؤتمر بأن توضع مواصفات خاصة لمنتجات الصناعات الريفية التي تصدر للخارج حفظاً لسمعة تلك الصناعات في الأسواق الخارجية مع مراعاة مطابقة المنتجات المصدرة لهذه المواصفات قبل الإذن بتصديرها .

٦ — يوصى المؤتمر بإقامة معارض محلية وإقليمية وعامة لمنتجات الصناعات الريفية ، وأن تقوم الهيئات الحكومية بتشجيع هذه المعارض لتيسر تصريف منتجات هذه الصناعات الريفية .

٧ — يوصى المؤتمر الحكومة بتشجيع تصريف منتجات الصناعات الريفية تعاونياً وتصديرها للخارج .

٨ — يوصى المؤتمر الحكومة بالعمل على تيسير وسائل نقل منتجات الصناعات الريفية وإعفاؤها بنسبة معينة من أجور النقل .

٩ — يوصى المؤتمر الحكومة بموضوع تعبئة منتجات الصناعات الريفية ، تيسيراً لتسويق منتجاتها التي تحتاج إلى تعبئة .

خامساً - توصيات بشأن الدعاية للصناعات الريفية وتصريف منتجاتها:

١ - يوصى المؤتمر بإعداد خطة عملية شاملة للدعاية للصناعات الريفية مع وضع برنامج سنوى مفصل لأعمال الدعاية وتجهيز تقارير دورية عن نواحي النشاط الصناعى الريفى مع تشكيل لجان فرعية تختص بشئون الدعاية لنشر الصناعات الريفية والإعلان عن منتجاتها .

٢ - يوصى المؤتمر بضرورة العناية بأعمال الدعاية لنشر الصناعات الريفية بالوسائل المختلفة كالاتصال الشخصى والأشرطة السينمائية والمسرحيات الشعبية والإذاعات واللوحات المصورة . . . الخ ، مع استعمال الوسيلة المناسبة التى تتفق مع طبيعة وثقافة الفئة التى توجه الدعاية إليها .

٣ - يوصى المؤتمر بإعداد دليل كامل لشئون الصناعات الريفية للاستعانة به فى نشر الصناعات الريفية .

٤ - يوصى المؤتمر عند الاعلان عن تصريف المنتجات الريفية المختلفة بمراعاة استغلال وسائل الدعاية الحديثة التى تتفق مع نوع المنتجات وثقافة المستهلكين لهذه المنتجات .

سادساً - التوصيات الختامية :

١ - يوصى المؤتمر بإعداد برنامج تدريبي فى الصناعات الريفية للمجندين الريريفيين قبل انتهاء مدة خدمتهم العسكرية لتوجيههم مهنيًا إلى مزاولة الصناعات الريفية فى قراهم بعد انتهاء مدة خدمتهم العسكرية .

٢ - يوصى المؤتمر بتشكيل لجنة تنفيذية مؤقتة فى وزارة الشئون الاجتماعية تكون مهمتها دراسة الوسائل التى تؤدى إلى تنفيذ توصيات هذا المؤتمر .